فكيف بعد مصاب قد تكرر لي • بقيت منا وجه الدين نرشدنا لحسن علم للتسليم والعمل •
واني الكرب ونار البين تحرقني • والقلب من كثرة الاحزان في شغل • نخف على انه ثقل المصاب فلا •
عدمت مكرمة الاحباب الخلل هذا كما ان وقوا فاك معتذرا وكان لولا نرجي العفو في محل
استعد من الله تعالى صبرا وان مع العسر يسرا وان يبلغنا ما نرتجيه من دوام هذه
البهجة الوجيه وكما امرنا من نبائه بالتنائي ان يتحفنا من جماله بالتجلي وان يديمه
لتحرير احكام الدين في البلد الامين موقعا عن رب العالمين ان تمحضت العلوم فهو
زبدتها وان صكت الفهوم فهو مرشدها وابن مرشدها فاعيدوا جب هذا المقام من
مزيد مزيد التحية والسلام لكن بسلام اخرس المصاب وحنان احنه فقد الاحباب
لاسيما قرة العيون فانا لله وانا اليه راجعون وليس شكوى الدهر منظر يبقي ولكن
من باب ويفصح عن العجز عن الاجابة وان تلفت خاطركم الكريم الخطر الى استكشاف
ما وقع للفقير من العنا والمتاعب في امر الكهف والوظائف فقد اعاد الباري علو
اللطائف ووقع لنا فيه من العناية ببركته وبركة اسلافه فلم نر الا في كثير ولا قليل
ولا صغير ولا كبير فلله الحمد في كل حال ومن التفويض له فان اليه المرجع والمآل
ولو ساعدتنا الاقدار الالهية وخلونا عن العوائق المشغلات من هذه البلية
لوصلت اليكم الاوامر الباشوية بخطاب الموقف العظيم وتفويض الحكم في بلد الله الكريم
ولكن لعل الوارد اليكم عن هذه يرفع اويعوضه من العوارض ما يمنع فيتم للعبد مناه
ويحصل له ما حاوله وعناه امين بجاه سيد المرسلين والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فاجابه عبد الرحمن المرشدي رحمه الله مفتي مكة

• يا نائبي الصبر لا ينفك ذا وجل • ومن غدا السر منه ظاهر وجل • ما كان عهدي بها منك الفه •
• وانت في الصبر طود شامخ القلل • ان شاء صبر ابقت اجرا فكن جزعا • منفوقة واحتسب بالله واتكل •
• وان يكن ذا مصاب لو يصاب به • شم الجبال الاوهى شاهق الجبل • لكنه الامر عم الخلق اجمعهم •
• فانشاء فيه بطه سيد الرسل • كما اصاب وان قد جل موقعه • بغاسق طبهن الحادث الجلل •
• لكن حماد عاد الذي خلقه • وبالقضاء رضينا سلم من الزلل • فقدس الله تلك الروح ما رحمت •
• في هذه الدار تقفوا سنن الرسل • حتى مرقت الى الفردوس راقلة • مع الرضا من اله العرش في حلل •
• ما كان الطفها ما كان اشرفها • ما كان اعرفها بالعلم والعمل • لها الديانة دابا لا ابر الكملا •

نهـ

١٧٢

لها الصيانة شان شان كل ولي • فالله يرحمها فضلا ويكرمها • في جنة الخلد مع اسلافها الاول
ولا يزال الذي ابقيت من خلف • في حرز من من الاسناد محوط عن عطاء الدراية لا يعطاله •
ولا تخل لذاك السوء والخلل • يا من افاض سجال الصبر على قلب يعقوب واعقب
نوال الاجر لابتلاء ايوب • نسألك ان تفيض الاجر الجزيل • والثواب الجليل لمن اهمت عضيده
واشتعلت بجمرة الحسرة كبده وان تعظم له الاجر والجزا في هذا الرزء الذي انسى سالف
الارزا اعضه اللهم عمن درج الى درج فردوسك الاعلى نفسا قدسيه نطيق لعبا
ما ابتلى به جبلا • وابق له من بقي من خلفه وذريته المدلين بسابقه من شيعته وابقه
هو للعلماء جلا • وللفضلاء كهلا • هذا ونحن نتوب ونستغفر من الحرج ونتوب
فقد اذهلنا عن ابلاغ ما تقتضيه تلك الذات الزكية من السلام والتحية وبث الشوق
لمطلعتها التي كنا نرجو الفوز والسعادة بالاجتماع في هذا الحرم المحترم على العادة
ولولا هذه العايق الذي عاق عن الوصول الى هذه الافاق فانه تعالى يرحض عنه الاسف
على من سلف • وتهيئ له الوصول الى البلد الحرام لتسلى عمن درج الى دار السلام بالتلبس
بالاحرام والدخول من باب السلام هنا وان سالتم عن المحب المخلص • والداعي المتخصص
فهو وان وعا بخير وعافيه • ونعمه وافرة وافيه • قد ذكركم بشهادة الله تعالى في مشاهد عرفه
وجمعكم مع النفس في الدعاء في جمع مزدلفه • فانه تعالى يقارن ذلك بالقبول • بجاه نبيه الرسول
وطول عمركم والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم • مسئلة تعزية
مولاي الذي ارجى اليه عجايب التحايا المسكية الارج • وازف ركايب الهدايا المكية الارج • ولنخفف
من غرايب الانفته بما مزج الدهر وابتهج واظرف ذمايتت سجاياه بما يهدم ويوهج الاثام
انضح صبح المسرة وانبلج • واحمل النسايم من الاشواق ما يوه الباج • ويوهر يا من لواعجه
ان تحمل الرحلات اليك عنقا اوعنج • ونصف لذاتك التي هي المطمح لله ملحالدم
البين الذي فاج • ويشرق سولي صفاتك التي هي المصعد الارج للمتاع واهكنه الماين
الذي يخف منه وبحج • انفاك الله تعالى واقلمك لمهارق القضايا مذبحه • وارقامك
لمهارق التحايا مبهجه • وانت الغر الذي نصايح وفضايل الفضل لديك مروجة • وايات
الله عند بعد الفضل مروجه • ومرباع الفتاوي سراعك متوجه • وتغور الاسلام
تقدم اقدامك باسم مفالجه • تعد الاعلام بلساني فالك وقلمك • وتفوت الافهام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)